رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 9 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 46-56 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:00:23

المسألة الاولى انهم لا يعدلون عن تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته او تحكيم سنته بعد وفاته. الثانية انهم لا يجدون حرجا مما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم اوقظت به - 00:00:42

سنته الثابتة بل ان المؤمن يعلم ان هذا خير له واسلم لذمته وابرأ لذمته والثالثة يسلموا تسليما اي ينقادوا انقيادا نفي الحرج هذا من القلوب وتسليم هذا الانقياد في الظاهر - 00:00:58

فينقاد لحكم الله جل وعلا وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنة فلا يتحقق الايمان عند الخصومات الا بهذه الامور الثلاثة الامر الاول التحاكم الى شرع الله الامر الثاني عدم التضايق مما قضى به الشرع - 00:01:29

المطهر ولو كان قد حكم على الانسان فانه يرظى بذلك و لا يتحرج منه والامر الثالث انه يسلم وينقاد لهذا ولا ولا يتلكأ هذا ونأخذ من هذه الايات او من هاتين الايتين - 00:01:50

مسائل كثيرة منها ان الايمان لا يصح ولا يتحقق الا بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك لما شجر بينهم وهذا يتضمن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

وثانيا يؤخذ منها ان الطاعة والمعصية مقدران من الله عز وجل ان الطاعة والمعصية تجريان على الانسان بقضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى. لقوله آآ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - 00:02:42

اه جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وفي قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بقضائه - 00:03:10

وقدره الرسول يطاع بقضاء وقدر ويعصى بقضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى فالفعل من العبد والتقدير من الله عز وجل وهذا فيه رد على القدرية الذين يقولون ان افعال العباد - 00:03:30

خيرها وشرها لا يدخلان في قضاء الله وقدره وانما هو امر مستأنف منه ثالثا يؤخذ من هذه من هاتين الايتين الاستعانة بالله تعالى في القيام بطاعته قوله تعالى اه باذن الله - 00:03:49

اي بحوله وقوته وقضائه وقدره المؤمن لا يكمل نفسه وانما يستعين بالله عز وجل يؤخذ ان من عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ظلم نفسه حيث عرضها لغضب الله - 00:04:14

عز وجل في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ظلموا انفسهم في بهذه المعصية وهي طلب التحاكم الى غير شرع الله عز وجل يؤخذ من هذه الايات مشروعية الاستغفار من الذنوب - 00:04:34

وان الله يغفر لمن استغفر فاستغفروا الله والاستغفار طلب المغفرة وان الانسان لا يقنط من رحمة الله بل يستغفر الله موقنا بان الله

يغفر له والله غفور رحيم كما قال تعالى - 00:04:56
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يؤخذ منها ان الاعراض عن تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:17
اساءة في حقه صلى الله عليه وسلم يعتذر اليه منها في حياته لانه قال جل وعلا جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم له حق على على حقوق على امته - 00:05:36
منها انهم لا يتحاكمون في وجوده وحياته الا اليه وبعد وفاته لا يتحاكمون الا الى ما جاء به من عند الله كتابا وسنة وان من اعرض عن ذلك فقد اساء في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:58
يؤخذ منها ان استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم للمذنبين سبب لمغفرة الله لهم لان الله امره ان يستغفر لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله جل وعلا قال له وصلي عليهم يعني ادعوا لهم فان صلاتك سكن لهم. فاستغفار الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاؤه - 00:06:21
مم لهما مزيتان لانهما صادران من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قريب من ربه عز وجل يؤخذ منها ان طلب الاستغفار من الرسول صلى الله عليه وسلم انما يكون - 00:06:51
في حياته لان الميت لا يطلب منه شيء. الاستغفار ولا غيره فيدل هذا على ان المقصود بالمجيء اليه مجيء اليه في حياته لانه يستغفر لهم اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:07:08
فانه لا يستغفر لاحد ويؤخذ من هذه الايات وصف الله جل وعلا بانه تواب رحيم وهما اسمان من اسمائه يتظمنان صفتين من صفاته وهما التوبة والمغفرة ويؤخذ من هذه الايات - 00:07:27
اقسام الله بنفسه الكريمة لتأكيد نفي الايمان عمن لم يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم. فالله جل وعلا هو الصادق وان لم يحلف وان لم يقسم لكنه اراد بذلك سبحانه - 00:07:55
تأكيد هذا الحكم وبيان اهميته يؤخذ من هذه الايات الاحتجاج بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان المجيء اليه تحكيم لسنتي مجيء اليه في حياته والمجيء الى الى سنته بعد - 00:08:14
وفاته صلى الله عليه وسلم فالتحاكم الى السنة باقي ولو توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا دليل على الاحتجاج بها كما سبق فتحكم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل - 00:08:36
بكل نزاع فيما شجر بينهم وما من الفاظ العموم سواء في العقائد في المذاهب الفقهية في المناهج الدعوية في الاموال في كل شيء يؤخذ منها ان من علامة صحة الايمان - 00:08:54
طيب النفس بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم استثقال ذلك ويؤخذ منها ان عدم طيب النفس بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الانقياد له من علامات النفاق ونقص الايمان والى الحلقة القادمة باذن الله. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:12